

— ١٣٣ —

— صه ! أتريدون أن تأكلوا ؟

— نعم .. نعم .. نعم .

— لا توجد غير طريقة واحدة : الأطباء منكم والمحامون والمهندسون والمدرسون .. ربما وجدت لهم أعمالا .. أما الملوك والوزراء والعظماء والمتشردون والمتسولون ، فلا أمل في إطعامهم إلا من إتاوة يدفعها من وجد عملا .. رضيتم بهذا الحل ؟

— رضينا ..

— بقى شرط .. ما مصلحتى أنا .. فى أن أتجشم المتاعب فى سبيل رزقكم ! ماذا تصنعون لى فى مقابل تديرى لأمركم !

— نسيح بحمدك !

— كلا يا حضرات الأفاضل : أنا لا أطمع فى الحمد والثناء .. ولكنى أطمع فى أن تساوونى بالمتشردين والمتسولين والعظماء والوزراء أى تدفعوا لى إتاوة عن كل رأس يعمل !

— لك ذلك .. نحن مخلوقاتك . شغلنا وخذ ما شئت من أجرنا !

— افرضوا أنى لم أجد لكم اليوم فى زحمة الحياة الحديثة ، أعمالا محترمة .. ما المانع فى أن أنتفع بعددكم الكبير وأؤجركم جملة .

— تؤجرنا ؟

— أنفازا فى ترحيلة جمع الدودة أو جنى القطن ، أو نقاوة الأرز أو

حصد القمح !

— نحن أصحاب المناصب العظيمة والمؤهلات الباهرة . والمواقف